

د. فتحي حسن ملكاوي

1. What Did the Biblical Writers Know & When Did They Know? What Archeology can tell us about the Reality of Ancient Israel? William G. Dever. Michigan: Wm. B. Eerdmans, 2001, 133 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "ما الذي عرفه كتّاب الإنجيل ومتى عرفوه؟ ماذا يمكن لعلم الآثار أن يخبرنا عن واقع إسرائيل القديمة" والمؤلف هو ويليم ديفر خبير وأستاذ بقسم علم الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية. يبدأ الكتاب بمقدمة عن علم الآثار في منطقة الشرق الأوسط، ويشرح طرق البحث في طبيعة تاريخ العهد القديم، مؤكداً وجود دلائل مادية تثبت صحة بعض نصوص العهد القديم. ويعترض بشدة على ادعاءات أولئك الرجعيين الذين يزعمون أن التوراة العبرية هي خرافة كتبها مؤلفوها لاختراع فكرة إسرائيل القديمة.

2. The Bible Unearthed: Archaeology's New Vision of Ancient Israel and The Origin of Its Sacred Texts. Israel Finkelstein and Neil Asher Silberman. New York: The Free Press, 2001, 400 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الإنجيل المنبوش (المخفون): رؤية علم الآثار الجديدة لإسرائيل العتيقة وأصل نصوصها المقدسة". والمؤلفان هما إسرائيل فنكلشتاين، مدير قسم الحفريات في جامعة تل أبيب، وسليمان

المؤرخ والمؤلف لكتب هامة في الأبعاد السياسية والثقافية لعلم الآثار. يشرح المؤلفان كيف أن التوراة كُتبت في القرن السابع قبل الميلاد، أي بعد مئات السنين من أحداث التهجير من مصر، وغزو كنعان، وحياة اللاويين، مستدلين بنتائج عقود من الاكتشافات الأثرية والأدلة في كل من إسرائيل والأردن ومصر ولبنان. وليس الهدف هو تصحيح محتويات الأسفار، بل كشف كتاب التوراة الحقيقيين، الذين هم أناس قاموا بذلك، بسبب دوافع سياسية واجتماعية معروفة.

3. Blinded By the Right: The Conscience of an Ex-Conservative. By David Brock. New York: Crown Publishers, 2002, 336 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "العمي الذي سببه اليمين: ضمير يميني سابق". والمؤلف ديفيد بروك كاتب وصحفي متخصص في التأليف والإعلام في الفضائح التي كان اليمين الأمريكي يكشف عنها والكتاب هو قصة المؤلف في الوصول إلى قمة الحركة المحافظة ثم الانفصال المؤلم عنها. ويأتي الكتاب في المرحلة التي وصل فيها اليمين المحافظ إلى أكثر أيامه مجداً، ويكشف كيف قاد سعي الحزب الجمهوري للوصول إلى القوة إلى تسميم المناخ السياسي، وكيف توصل بالوقائع والحقائق إلى أن خطاب المحافظين مبني على الأكاذيب والكرهية والنفاق.

4. Many Globalizations: Cultural Diversity in the Contemporary World. Edited By Peter Berger and Samuel Huntington. New York: Oxford University Press, 2002, 274 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "عولمات عديدة: التنوع الثقافي في العالم المعاصر". وهو مجموعة من الفصول التي أعدها مجموعة من الأكاديميين المتخصصين حول العولمة في اليابان وألمانيا وجنوب أفريقيا وتركيا والهند

وتايوان وتشيلي والولايات المتحدة. وقد خطط الكتاب وحرره كل من بيتر برجر مدير معهد دراسة الثقافة الاقتصادية في جامعة بوسطن، وصموئيل هنتنجتون مدير مركز الدراسات الدولية ودراسات المناطق في جامعة هارفارد. ويكشف الكتاب عن وجود ظاهرة الثقافة المعولمة ذات الأصل والمحتوى الأمريكي، لكنها ليست شبيهة بالاستعمار التقليدي وليست انتشاراً سرطانياً. كما يبين أثر الثقافات الخاصة في تلوين الظاهرة من البوذية إلى الحداثة الإسلامية. ويكشف على وجه الخصوص دور كل من حركة التنصير البروتستانتية المرنة والحركة الكاثوليكية المحافظة.

5. Who Owns History: Rethinking the Past in a Changing World. Eric Foner. New York: Hill and Wang, 2002, 234 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "من يملك التاريخ: إعادة التفكير في الماضي في عالم متغير". والمؤلف إريك فونر، مؤرخ أمريكي معاصر وأستاذ التاريخ في جامعة كولومبيا في نيويورك. يبين الكتاب كيف أصبح التاريخ مسألة جدل شعبي في الولايات المتحدة الأمريكية عندما تتصارع الآراء الخاصة بمحتويات المتاحف ورفع العلم والتعويض عن العبودية وأمثالها. ويبين المؤلف موقفه من مثل هذه القضايا التي تكشف عن علاقة المؤرخ بالعالم الماضي والمستقبل من خلال أحداث العقدين الماضيين وبخاصة ظاهرة العولمة، واختيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وأثر ذلك على الوعي التاريخي. ويستخلص أن القوة الكبرى للتاريخ تتمثل في أننا بغير وعي منا مقيدون به وأنه حاضر في كل ما نقوم به.

6. Paths from Science Towards God: The End of all our Exploring. Arthur Peacock. England: One world Publications, 2001, 198 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "ممرات من العلم نحو الإله: نهاية كل تحريّاتنا". والمؤلف آرثر بيكوك، خبير في الكيمياء الحيويّة وقسيس أنجليكاني. وهو يتحدى في كتابه الصورة الجامدة الشائعة التي تقول بأن العالم لا يؤمن. بل يرى بيكوك انفتاحاً وتآلفاً بين العلم والدين. ويؤكد أنه من خلال هذا التآلف يمكن للكنيسة أن تسترجع مكانتها التي فقدتها، منذ عقود من المقاومة العقيمة، أمام تقدم العلم. والكتاب موجه إلى النخبة المثقفة من رجال الدين والعلمانيين. ومحتمل أن تجد أفكار بيكوك معارضة من قبل المتخصصين في مجال المعرفة لأنها تفرض حدوداً جذرية للعلم الإلهي المطلق، ولأنها تقلل من صلاحية الكتاب المقدس والتقاليد الكنائسية. أما بين الليبراليين فستجد أفكاره صدىً رحباً وسيُعتبر عمله إنجازاً كبيراً يؤدي إلى إيمان أصيل صادق في عصرنا الحالي.

7. The Death of the West: How Mass Immigration, Depopulation and a Dying Faith Are Killing our Culture and Country. By Patrick J. Buchanan. St. Martin's Press Inc., 320 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "احتضار الغرب: كيف تسببت عوامل الهجرة وتراجع نسبة المواليد وموت الإيمان في قتل ثقافتنا وبلادنا". والمؤلف باتريك بوكانان، سياسي أمريكي محافظ، ترشح في انتخابات الرئاسة الأمريكية ثلاث مرات. يرى المؤلف أن هذه العوامل الثلاثة يقابلها انفجار سكاني في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ويرافقها فيض من المهاجرين إلى البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية. وعليه فإن الغزو العربي الإسلامي الأفريقي لأوروبا وتعاظم الأمة الإسلامية التي تعيش في الولايات المتحدة (أمة داخل أمة) يعني أن أمم العالم الأول في الغرب ومعها اليابان قد بدأت تدريجياً بالفناء من على وجه الأرض.

8. The Qur'anic Phenomenon: An Essay of Theory on the Qu'ran. Malik Bennabi. Translated and Annotated by Mohamed El-Taher El-Mesawi: Malaysia: Islamic Book Trust, 2001, 298 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الظاهرة القرآنية" لمالك بن نبي وترجمة محمد الطاهر الميساوي. يعد مالك بن نبي من أبرز علماء ومفكري الجزائر في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومن أكبر المثقفين في العالم العربي. بكتابه الظاهرة القرآنية يستضيف بن نبي العقل إلى قراءة مختلفة للتاريخ الديني للإنسان. والمنهج الذي سلكه يستمد أصوله من تأمل طويل في طبيعة النفس الإنسانية وفي غريزة التدين في فطرة البشر وفي تاريخ المذاهب والعقائد. ويستهدف بخطابه الإنسان المسلم الذي يسعى إلى إدراك ما يرضيه من دلائل إعجاز القرآن، وكذلك يستهدف أولئك الذين يتعاملون مع القرآن بوصفه موضوعاً للدراسة الأكاديمية. منهجه يسمح للمسلم وغير المسلم على السواء الوصول إلى تذوق صادق وواف للقرآن.

9. What went wrong? Western Impact and Middle Eastern Response. Bernard Lewis. New York: Oxford University Press, Inc., 2001, 192 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "ما الخطأ الذي حدث؟" التأثير الغربي وردّ الشرق الأوسط عليه" يعد برنارد لويس من أهم المستشرقين المعاصرين، وكتابه عبارة عن بحث في العلاقة بين الشرق الأوسط وأوروبا ورد الفعل في العالم الإسلامي لتخلف الأمة الإسلامية عن ركب الحضارة. هذا وقد أبرز المؤلف الفرق الكبير بين الثقافة الغربية وثقافة الشرق الأوسط في الفترة ما بين القرن الثامن عشر والقرن العشرين، وقام بمقارنة الإسلام والمسيحية في موقفهما من عدد من المسائل مثل الموسيقى والفن، موقع المرأة، والعلمانية والمجتمع المدني.

10. **The Muslim Jesus: Saying and Stories in Islamic Literature.** Edited and Translated By Tarif Khalidi. Cambridge: Harvard University Press, 2001, 245 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "المسيح المسلم: أحاديث وقصص في الأدب الإسلامي" جمع طريف خالدي وترجم من المراجع الإسلامية أقاويل وقصص عن المسيح عليه السلام من القرن الثامن إلى القرن الثامن عشر للميلاد. ومن بين هذه المراجع أعمال صوفية، وكتب تاريخية على الأنبياء والقديسين، وبطبيعة الحال الآيات القرآنية التي ذكرت السيد المسيح. ويفسر خالدي أن هذه المراجع والنصوص تعد من أغنى ما كتب عن المسيح في الديانات غير المسيحية. ويعبر خالدي اهتماماً بالغاً إلى الخصلة الأدبية للنصوص والدور الذي لعبه السيد المسيح في التراث الإسلامي والعلاقة الإسلامية المسيحية.

11. **The Paradox of American Power: Why the World's Only Superpower Can't Go It Alone.** Joseph S. Nye, Jr.. New York: Oxford University Press, Inc., 2002, 240 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "تناقض القوة الأمريكية: لماذا لا يمكن لأقوى دولة في العالم أن تتحرك وحدها؟" ركز المؤلف جوزيف نبي جونيور في كتابه على التحديات التي تواجهنا في مطلع القرن الجديد كتصاعد الإرهاب والتلوث وتزايد الأسلحة ذات الدمار الشامل. وأعطى معاني جديدة في ضوء أحداث 11 سبتمبر 2001 عن الدور الذي يمكن لأمریکا أن تلعبه على الصعيد العالمي. وفسر بوضوح بأن سياسة استعمال القوة العسكرية وحدها لا تضمن لها النجاح، بل هي تقوض أهدافها بدلا من تعزيزها. ونصح أمريكا أن تتعاون مع بقية الأمم القوية منها والضعيفة لعلاج المشاكل العالمية، وباستغلال قوتها التي تتمثل في قيمها وعاداتها ومؤسستها الدستورية لاستقطاب الأصدقاء. ونبه إلى أن هذه القوة لن تزدهر ما دامت أمريكا مدفوعة بمصالح شخصية.

12. Unholy War: The Vatican's Role in the Rise of Modern Anti-Semitism. David I. Kertzer. London: Macmillan, 2002, 355 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "حرب غير مقدسة: دور الفاتيكان في خلق اللاسامية الحديثة" المؤلف ديفيد كيرتزر يصف الصراع المر بين الكنيسة الكاثوليكية واليهود والذي نتجت عنه محرقة اليهود Holocaust ورغم البيان الصادر من الفاتيكان لتبرئة الكنيسة من مسؤوليتها عن ظهور اللاسامية الحديثة في العالم فإن الملفات الباباوية تدل على أن عدااء الكنيسة الراسخ لليهود، والذي يرجع أمداه إلى بداية القرن التاسع عشر ساهم في إنعاش القانون النازي وبالتالي تسبب في مجزرة اليهود. كل هذا قام به البابوات والكاردينالات تحت شعار خدمة الرب.

13. Our Postmodern Future: Consequences of the Biotechnology Revolution. By Francis Fukuyama. New York: Farrar, Straus and Giroux, 2002, 256 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "مستقبلنا في ما بعد الحداثة: نتائج ثورة التكنولوجيا الحيوية". والمؤلف هو فرانسيس فوكوياما الذي عرف بكتابه "نهاية التاريخ". يعدل المؤلف من أطروحة نهاية التاريخ السابقة لأنه اكتشف أننا لم نصل إلى نهاية التاريخ بعد، لأننا لم نصل إلى نهاية العلم بعد، والتقدم المهم الذي ننتظره هو في مجال العلوم البيولوجية. ويتساءل المؤلف عن الكيفية التي ستؤثر فيها اكتشافات تعديل سلوك الإنسان على نمط الحياة المعاصرة. ويفسر فوكوياما أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 بأنها لا تدخل ضمن صدام الحضارات بين الإسلام والغرب. ولا يتجاوز فعل التطرف الإسلامي هذا كونه عملاً يائساً تقوم به

بقايا الحرس الخلفي، وسوف تتجاوزه موجة التحديث العريضة ولكن هذه الأحداث التي تشير إلى العلم والتكنولوجيا اللذين يطبعان العالم المعاصر، هي نفسها مفاتيح.

14. Western Political Science in a Non-Western Context: Theories of Comparative Politics in the Arab Academia. Nasr M. Arif. Lanham, MD: University Press of America, Inc., 2001, 105 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "العلوم السياسية الغربية في سياق غير غربي: نظريات السياسة المقارنة في الساحة الأكاديمية العربية". يبحث المؤلف نصر عارف، كيفية تعامل الباحثين العرب مع أدبيات العلوم السياسية الغربية وذلك فيما يتعلق بعدد من القضايا المختارة منها: مناهج البحث، والأطر المرجعية النظرية، والأسس المعرفية، ومدخل النخبة، والمدخل اللغوي. وقد حدد الباحث لنفسه عدداً من المعايير المنهجية وتوصل إلى أن الباحثين العرب لم يكن تعاملهم مع العلوم السياسية الغربية قائماً على تحليل شمولي، وإنما اعتمد مواقف أيديولوجية تعود إلى القبول أو الرفض، الأمر الذي أعاق تطور العلوم السياسية العربية. ويدعو المؤلف إلى توظيف الفوائد الكبيرة المترتبة على الدراسات المقارنة إذا أحسن استخدامها بأمانة علمية ورغبة في الوصول إلى الحقيقة.

15. The Hinges of Battle: How Chance and Incompetence Have Changed the Face of History. Eric Durschmied. London: Hodder and Stoughton, 2002, 438 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "مفصلات الحرب: كيف غير الحظ والعجز وجه التاريخ. والمؤلف إريك دورشمايد كاتب ومراسل للتلفزيون البريطاني حيث غطى حروباً عدة مثل فيتنام وإيران والعراق وبيروت إلخ.

يرى المؤلف أن الحروب خطت مسار التاريخ وقررت مصير البشرية. فالتاريخ حافل بقصص عن الحروب وعن الخسائر البشرية التي خلفتها. ويلخص أسباب تلك الحروب متطرقاً إلى وصف بعضها كحروب الزولو في أفريقيا وإيرلندا والحروب الصليبية وغيرها.

16. من أعلام الحركة الإسلامية. المستشار عبد الله العقيل. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، 2000م، 716 صفحة.

المؤلف هو الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة سابقاً. تناول في كتابه هذا السير الذاتية وجانباً من أعمال وأقوال كوكبة من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة والدعوة الإسلامية الذين عاصروهم المؤلف وله مع معظمهم ذكريات شخصية، ولكل منهم إسهامات خاصة في تقديم الإسلام إلى العالم، وهم ما بين علامة ومرتب ومفكر وشاعر وأديب واقتصادي سابق بالخيرات بإذن الله، وعددهم واحد وسبعون رجلاً من مختلف بلدان العالم الإسلامي.

17. نظرية المعرفة في القرآن الكريم وتضميناتها التربوية. د. أحمد حسين الدغشي. هيرندن فيرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ودمشق: دار الفكر، 2002م، 472 صفحة.

المؤلف أستاذ في جامعة صنعاء باليمن وأصل الكتاب أطروحة دكتوراه في التربية من جامعة الخرطوم بالسودان. يتضمن الكتاب عرضاً للأبواب التقليدية في موضوع المعرفة: مفهومها وطبيعتها ومصادرها وحدودها. لكنه سعى لاستخراج الدلالات والتضمينات التربوية لهذه الجوانب، في محاولة لبناء نظرية للمعرفة التربوية. وحاول المؤلف أن يستوعب مصادر التراث الإسلامي والمراجع المعاصرة لكنه تجاوز ذلك إلى تقديم رؤيته النقدية الخاصة به.

18. العقل الأخلاقي العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية. محمد عابد الجابري.
(سلسلة نقد العقل العربي 4). الدار البيضاء: دار النشر المغربية، 2001م، 640 صفحة.

الكتاب هو الجزء الرابع والأخير من سلسلة نقد العقل العربي التي أثار بها المؤلف جدلاً في ساحات البحث في التراث الإسلامي. يستعرض المؤلف عدداً من المباحث في المسألة الأخلاقية في التراث العربي ثم يحلل الموروث الفارسي واليوناني والفلسفي والعربي وأثرها في نظم القيم في الثقافة العربية وأخيراً يحلل الموروث الإسلامي ويستعرض تطور التفكير في مشروع إنشاء أخلاق إسلامية. يستخلص المؤلف أن التعامل مع الفكر الأخلاقي في التراث العربي الإسلامي يتم من خلال حقول وتيارات عديدة تكشف عن غناه وتنوعه.

19. نقد نقد العقل العربي: وحدة العقل العربي الإسلامي. جورج طرايشي. بيروت: دار الساقي،
2002م، 408 صفحة.

هذا الكتاب هو الجزء الثالث من مشروع طرايشي الذي يتصدى فيه لمشروع محمد عابد الجابري في نقد العقل العربي. يؤكد طرايشي على وحدة بنية العقل العربي الإسلامي، ووحدة النظام المعرفي الذي ينتمي إليه بجناحيه المشرقي والمغربي، ووحدة المركز الذي تفرعت عنه دوائره المحيطة. فهو يرفض التوظيف الأيديولوجي الإقليمي لمفهوم القطيعة الإستمولوجية ويتوسل في كتابه حفريات المعرفة الحديثة ليعيد بناء وحدة الفضاء العقلي للتراث العربي الإسلامي.

20. السلطة السياسية في الفكر الإسلامي: محمد رشيد رضا نموذجاً. محمد سليمان أبو رمان.
عمان: دار البيارق، 2002م، 295 صفحة.

أصل الكتاب أطروحة ماجستير من جامعة آل البيت في الأردن. والدراسة تناولت بالبحث مفهوم السلطة السياسية وأبعاده في فكر محمد رشيد رضا. واستنتج أن السلطة في نظر رضا يجب أن تطبق القيم

السياسية الإسلامية والمقاصد الكلية للشريعة الإسلامية، وأن تكون على دراية بالسنن الكونية والاجتماعية الحاكمة للوجود الإنساني والاجتماع البشري.